اختلاف الرواية في أفضلية الصحابة

نذكّر بأن هذه الروايات متباينة يتعذر الإحتجاج بها، نعرضها فقط لبيان مواقع الإختلاف والخطأ.

صحيح البخاري ٣٦٥٥ عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان.

مسند أحمد بن حنبل ٤٦٢٦ عن ابن عمر قال، كنا نعدّ ورسول الله ﷺ واصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت. رواه أحمد في المناقب رقم ٥٣ و٣٨٠ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥: ١٢ وفضائل الخلفاء الراشدين ١٥٩ و١٦٠

صحيح البخاري ٣٦٣١ حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفيه (بن علي بن أبي طالب) قال: قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال أبو بكر قلت ثم من؟ قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين. **رواه** أبو داود في السنن ٤٦٣١ وابن أبي عاصم في السنة ١٠٠٦ والخطيب في تاريخ بغداد ٧٣٠٥ وابن عساكر في تاريخه مسند أبي بكر ج٣٠ ومسند عمر ج٤٤ ومسند عثمان ج٣٩. رواه ابن الجوزي في سيرة عمر١-٢٥٠.

صحيح البخاري ٣٦٩٧ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنه، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم.

* هذا التفضيل من مقولات منسوبة إلى ابن عمر لم يذكر أنها قول رسول الله ﷺ لا تصلح ان تكون حجة عليها اعتبار لزوم الجماعة، سيما وإن للنبي ﷺ حديث قدسي عن رب العزة يدحض هذه المقولات خاصة المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام زوراً وبهتاناً.

الحديث الشريف الذي حظي بإجماع الأمة يدحض الأفضلية الآنفة الذكر

تاريخ البخاري قسم الكنى ص ٧١ عن بريدة قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب من أصحابي أربعة، وأخبرني أنه يحبهم وأمرني بحبهم، قالوا من هم يا رسول الله

قال: إن عليا منهم وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي. رواه أحمد في مسنده ٥: ٣٥١ و٣٥٦ والترمذي في سننه باب مناقب علي، وابن ماجة في سننه ١: ١٨٢ والحاكم في المستدرك ٢: ١٠٣ وأبو يعلى في مسنده ١٢: ١٤٢ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١: ١٠٠ والمزي في تهذيب الكمال ١١: ٢٥١ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١: ٥٤٠ وابن حجر في الصواعق ١٨٨ والسيوطي في جمع الجوامع ٢٦٩٠.

* هذا الحديث الشريف ذكره البخاري في كتاب الكنى ولم يذكره في صحيحه، ذلك أن البخاري لم يستغرق في كتابه الجامع (صحيح البخاري) كل الأحاديث الصحيحة بل أدخل المزيد من الصحاح الثابتة في كتبه الأخرى، مثل التاريخ الكبير والصغير والكنى والأدب المفرد، وقد صرح البخاري بقوله: ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحيح حتى لا يطول (انظر مقدمة فتح الباري لابن حجر ص٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٢: ١٢٧ وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ٢٠٤)، فأدخل هذا الحديث الصحيح في كتابه الكنى ولم يدخله في الجامع لأجل الطول، ومن الصحاح التي لم يدخلها البخاري في صحيحه: قول النبي ﷺ حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحبه الحسن والحسين سبطان من الأسباط، أدخله في كتابه الأدب المفرد باب معانقة الصبي وفي التاريخ الصغير ١: ١٣٦، ومنها أيضاً خطبة غدير خم أدخلها في التاريخ الكبير ١: ٣٧٥ و٤: ١٩٣ وفيه عن أبي سعيد الخدري قال: فإن حدثتك فسل المهاجرين والأنصار وقريشا، قام النبي ﷺ يوم غدير خم فقال: أدن علي فدنا، فرفع يده ورفع النبي ﷺ يده حتى نظرت إلى بياض إبطه، فابلغ فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه سمعته اذناي. ومنها عن سلمان عن النبي ﷺ قال: سميت (يعني الحسن والحسين) باسم وِلد النبي هارون عليه السلام. ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢: ١٧٤ ومنها عن أنس: أهدى للنبي ﷺ طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي، ومن طريق ثان عن أنس قال: اهدي للنبي ﷺ طائر كان يعجبه فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل من هذا الطير، فاستأذن علي عليه السلام فسمع كلامه فقال ادخل. أدخلهما البخاري في التاريخ الكبير ١: ٣٥٨ و٢: ٣ وهذا الحديث أيضاً حجة على كون علي عليه السلام أحب الخلق إلى الله ورسوله يدحض مقولات تفضيل الصحابة الآنفة الذكر، ومنها عن جسرة سمعت عائشة قال النبي ﷺ: لا أحل

المسجد لحائض ولا لجنب إلا لمحمد وآل محمد (ذلك أن علياً عليه السلام كان يسكن بجوار المسجد، يدخل إلى بيته منه، ليس له طريق غيره) ادخلها البخاري في التاريخ الكبير رقم ١٧١٠ و٢:٦٧ ومنها عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا أهل البيت أدخلها البخاري في التاريخ الكبير ٩٤٤/ ١:٣١٧ ولم يدخل البخاري في صحيحه شيئا من أخبار المهدي تصريحا إلا كناية وهو قول النبي صلى الله عليه وآله (كيف أنتم إذا نزل فيكم عيسى ابن مريم وامامكم منكم) مما ذكر في صحيحه في باب نزول عيسى، ومن الصحاح أيضاً انكار البخاري لحديث الخلافة بعدي ثلاثون عاماً من حديث سفينة (مولى النبي صلى الله عليه وآله) الذي استدلوا به على خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فقال البخاري: وهذا لا يتابع عليه لأن عمر بن الخطاب وعلي قالا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وآله. ذكره البخاري في التاريخ الكبير باب حشرج رقم ٣٩٢ ج ٣:١١٧ ولهذا الصنع نظائر كثيرة لا حاجة لنا ببسطها في الباب، واننا لنجد في صحيح البخاري نفسه اخباراً كثيرة مجتزأة نظير ما نقل في باب (لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه قال علي لعمر: اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ؟ ذكر البخاري عجز الرواية وحذف القصة لأنه كان يتجنب انتقاص عمر في القضاء وإليك القصة كاملة.

سنن أبي داود ٤٣٩٩ عن ابن ظبيان عن ابن عباس قال أتي عمر بمجنونة قد زنت، فاستشار فيها أناساً فأمر أن ترجم، فمر بها علي بن أبي طالب، فقال: ما شأن هذه؟ قالوا مجنونة بني فلان زنت، فأمر عمر أن ترجم، فقال ارجعوا بها ثم أتاه فقال: يا أمير المؤمنين ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل، قال بلى قال: ما بال هذه ترجم؟ قال لا شيء فارسلها، قال فجعل يكبِّر (يعني عمر). رواه أبو داود أيضاً من اربع طرق ٤٣٩٩ - ٤٤٠٢ رواه بتمامه النسائي في سننه ٤:٣٢٣ وابن حبان في صحيحه ١:٣٤٧ والبيهقي في سننه ١٧٦٧١ والحاكم في المستدرك ٥:٤٦٠ وابن حجر في فتح الباري ٩:٢٣٧ والعيني في عمدة القاري ٥١٨٥ ونظيره أيضاً حذف قصة خفاء معنى (وأبا) على الخليفة عمر في قول الله عز وجل ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١] عبس وهذا تفصيله.

صحيح البخاري ٧٢٩٣ عن أنس قال كنا عند عمر فقال نُهينا عن التكلف وحذف البخاري القصة.

الرواية الصحيحة الكاملة

عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني ٧٢٤٩ عن سليمان بن حرب شيخ البخاري ولفظه عن أنس قال كنا عند عمر ﷺ فقرأ ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١] فقال هذه الفاكهة قد عرفنا فما الأبا؟ ثم قال: نهينا عن التكلف قال العيني: ومن ثمة اقتصر البخاري على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة.

فتح الباري لابن حجر ٢٧٢ :١٣ قال ومن ثم اقتصر البخاري على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة.

* هذا الحذف كان بسبب حياطة البخاري من انتقاص عمر في العلم، وعطفا على الخبر الذي بين ايدينا قول النبي ﷺ: ان الله يحب من أصحابي أربعة عليا وأبا ذر وسلمان والمقداد، الذي ذكره البخاري في تاريخه قسم الكنى ولم يدخله في صحيحه، فان كل هذه الشواهد والقرائن تقوي ان البخاري كان يتقي عسف السلطان في عصره، فيحتاط في نقل مثل هذه الأخبار الخطيرة على نظام الحكم، وقضية النسائي الذي قتل لأنه صنف كتابا في فضائل علي وأهل بيته عليهم السلام خير شاهد على القمع والتنكيل الذي كان يتعرض له ائمة الحديث. وهذا تفصيله.

وفيات الأعيان لابن خلكان ١ :٧٧ قال: أبو عبد الرحمن النسائي امام عصره في الحديث له كتاب السنن، سكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه وخرج إلى دمشق، فسئل عن معاوية وما روى في فضائله قال ما أعرف له فضيلة إلا (لا أشبع الله بطنك) مما روي عن النبي ﷺ، فما زالوا يدفعون في خصييه وداسوه ثم حمل إلى الرملة فمات بها، وفي الوفيات قال ابن خلكان قال أبو الحسن الدارقطني: لما امتُحن النسائي بدمشق قال احملوني إلى مكة فحُمل فتوفى فيها، وهو مدفون بها بين الصفا والمروة سنة ثلاث وثلاثمائة، ثم قال ابن خلكان: قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني: صنف النسائي كتاب الخصائص في فضل علي وأهل البيت عليهم السلام، فقيل له ألا تصنف كتابا في فضائل الصحابة؟ فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي ﷺ كثير، فاردت أن يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب. **روى** هذه الأخبار ابن كثير في تاريخه ١١ :١٤٠ والذهبي في سير اعلام النبلاء ١٤ :١٣٢.

* ما عليه اعتبار لزوم الجماعة مقالة النبي ﷺ (إن الله يحب من اصحابي اربعة

واخبرني أنه يحبهم وأمرني بحبهم: علي وأبو ذر وسلمان والمقداد)، لا اجتهادات منسوبة إلى عبدالله بن عمر، اما الرواية المنسوبة إلى محمد بن الحنفية وقوله (فخشيت ان يقول: عثمان، فقلت ثم انت، فقال: ما انا الا رجل من المسلمين) فهو كلام لا مسوغ له، غريب على أمير الكلام علي عليه السلام ومنزلته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأن الخلفاء كانوا في غنى عن هذه المفاضلات لعدم المناوىء لهم في الخلافة، ولكن خلافة بني أمية واقصاء أهل البيت فرض الانتحال والتحريف، أفرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحق أن يتبع، أم روايات منسوبة إلى عبدالله بن عمر، فاعتبروا يا أولي الألباب.

- من أجل حساسية الحديث (ان الله يحب من اصحابي اربعة علي وأبو ذر وسلمان والمقداد)، وما له من تداعيات على المنظومة العقائدية في أفضلية الخلفاء. دأب حكام بني أمية وكتبتهم على وضع احاديث مناقضة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوضعوا في مقابل هذا الحديث حديثا مناقضاً له في الرواية التالية:

المجروحين لابن حبان ٢: ٤١ حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح عن رشدين بن سعد عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله اختار أصحابي على جميع العالمين ما خلا النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أربعة (وفي كل أصحابي خير) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، واختار أمتي على سائر الأمم. رواه في معرض الجرح الخطيب في تاريخ بغداد ٣: ١٦٢ وقال حديث غريب من حديث بن المسيب عن جابر. رواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين ١٠٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩: ١٨٤ - ١٩٨ والذهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٤٤٠ رقم ٤٣٨٣ وابن حجر في تهذيب التهذيب ٥: ٥٢٥

مقابلة هذه الرواية

من حيث لا يصح الجمع بين الروايتين لأن الله عزوجل لا يأمر بحب أربعة أصحاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يختار أربعة غيرهم على العالمين ما خلا النبيين والمرسلين.

- إعراض اصحاب الصحاح والسنن والمسانيد عن روايتها (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ومسند أحمد).

- اوردها ابن حبان في كتابه المجروحين (يعني في الأحاديث الموضوعة) والنسائي والحاكم والخطيب البغدادي والذهبي وابن حجر في معرض الجرح. رواها ابن عساكر في تاريخه والمتقي في كنز العمال نقلا عن ابن حبان والخطيب وأبي نعيم. يأتي تفصيله موثقاً.

- لم يحتج بها عبدالله بن عمر في الروايات السالفة الذكر في تفضيل الصحابة، فلو صحت هذه الرواية لكانت حجة أقوى من قول ابن عمر: (كنا نعد ورسول الله ﷺ واصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت). وفي رواية (ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم..) لأنها اختيار من الله عزوجل امر به نبيه ﷺ.

- لم يحتج بها أبو بكر وعمر يوم السقيفة، فيما احتجوا على الانصار الذين قالوا: منا أمير ومنكم أمير، ولو صحت هذه الرواية لكانت حجة أقوى وأبلغ من قولهم نحن شجرة محمد ﷺ.. وإنا الأمراء وأنتم الوزراء.

- فلا تصح رواية أعرض عنها أصحاب السنن، ولم يذكرها أحد من ائمة الحديث على سبيل الإثبات وانكرها علماء النقل، في مقابل رواية أجمعت عليها أمة عظيمة من طريق أهل البيت عليهم السلام، ومن طريق علماء السنة امثال البخاري وأحمد بن حنبل وابن ماجة والترمذي وأبو نعيم الأصبهاني وابو يعلى الموصلي والحاكم والمزي وابن حجر.

بحث روائي في إنكار العلماء للرواية

أجمع علماء النقل على أن الآفة في رواية (ان الله اختار أبا بكر وعمر وعثمان وعلي) هو عبدالله بن صالح (كنتيه أبو صالح)، هذه ترجمته.

المجروحين لابن حبان ٢: ٤١ عبدالله بن صالح كاتب الليث المصري يروي عن ابن لهيعة ومعاوية بن صالح ومات سنة ثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين، منكر الحديث جدا، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عند أقوام مشاهير وأئمة، انما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء.. فكان يضع الحديث. سمعت زياد بن أيوب يقول نهاني أحمد بن حنبل (رحمه الله) أن أروي حديث عبدالله بن صالح، من مناكيره: عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبدالله عن النبي ﷺ: لا تسبوا الديك الأبيض فانه صديقي وأنا صديقه وعدوه

عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه ومحه بالذهب والفضة وإنه يطرد مدى صوته الجن.

قال ابن حبان: وروى عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد.. عن ربيعة بن سيف: سمعت عبدالله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلاً، وصاحب رحى دارة العرب يموت شهيداً ويعيش حميداً، قال هو عمر، ثم التفت إلى عثمان فقال: يا عثمان ان كان الله ألبسك قميصا، فإن أرادك الناس على خلعه فلا تخلعه، فوالذي نفسي بيده إن تخلعه، لا تدخل الجنة حتى يدخل الجمل في سم الخياط.

* لو لم يرو عبدالله بن صالح إلا رواية الديك الأبيض لبطل الاحتجاج به.

ميزان الاعتدال للذهبي ٢: ٤٤٠ و٤٣٨٣ عبدالله بن صالح كاتب الليث هو صاحب حديث وعلم مكثر وله مناكير، حدث عن معاوية بن صالح والليث وخلق. وقال أحمد بن حنبل كان أول أمره متماسكا، ثم فسد بآخره، وقال أبو حاتم: أخرج أحاديث في آخر عمره أنكروها عليه، انها مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه وقال أحمد بن صالح: متهم ليس بشيء يعني الحمراوي عبدالله بن صالح، وقال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه وهو عندي يكذب في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئا. وقد قامت القيامة على عبدالله بن صالح بهذا الخبر. قال سعيد بن عمرو عن أبي زرعة: بُلي أبو صالح بخالد بن نجيح في حديث زهرة بن معبد (ان الله اختار من اصحابي أبا بكر وعمر وعثمان وعلي) وليس له أصل.. قال الذهبي: قدم محمد بن يحيى ومعه مائتا دينار فرأيته يوما جاء إلى أبي صالح فقال: يا أبا صالح والله ثم والله ما كانت رحلتي إلا إليك، أخرج إلي حديث زهرة بن معبد، فقال أبو صالح والله لو كان في يدي ما فتحتها لك. وقال التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل (ان الله اختار اصحابي) فقال: باطل وضعه خالد المصري، فقلت: من رواه عن سعيد بن أبي مريم فقال هذا كذاب، قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث (ان الله اختار اصحابي) وهو موضوع، قال الذهبي حدثنا يحيى بن معين عن عبدالله بن صالح عن خالد بن يزيد عن ربيعة بن سيف: سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة: أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلاً... الخ قال الذهبي: أنا أتعجب من يحيى

مع جلالته ونقده كيف يروي مثل هذا الباطل ويسكت عنه، وربيعة صاحب مناكير وعجائب.

تهذيب الكمال ١٥ : ١٠٤ قال النسائي ولقد حدث أبو صالح ان رسول الله ﷺ قال (ان الله اختار من أصحابي اربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعلي) فقال حديث باطل كان خالد بن نجيح المصري وضعه ودلسه في كتب الليث، وكان خالد هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا، ويدلس لهم قال الحاكم: فكل ما أتى أبا صالح (من ذم) كان من أجل الحديث، فإذا وضعه غيره وكتبه في كتاب الليث كان المذنب فيه غير أبي صالح. قال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى إن هذا مما افتعل خالد بن نجيح. هذا البحث من روايات ابن حبان والذهبي والمزي. رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٥ رقم ٤٤٩.

* يتبين من البحث ان في سند شيوخ عبدالله بن صالح ومن روى عنهم: معاوية بن صالح ويزيد بن حبيب وخالد بن يزيد ونافع بن يزيد (لعن الله يزيد) وكفى بهذه الأسماء الموغله في قعر البيت الأموي شؤما، وعبدالله بن صالح هو أخو معاوية بن صالح وعثمان بن صالح من سلالة هذا البيت، منهم القضاة والموظفين في الدولة الأموية كفى بها دليلا على وضع الأحاديث تنفيذاً لأوامر معاوية الذي قال: قد برأت الذمة ممن يروي شيئاً في فضل أبي تراب (علي عليه السلام) ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب وأهل بيته الا وتأتوني بمناقض له في الصحابة (شرح نهج البلاغة ٢٢٧ : ٢).

- بالنظر إلى اجماع علماء الرجال والجرح والتعديل في هذا البحث على انكار هذه الكبائر من الكذب على الله ورسوله، ودأب بنو أمية على وضع الأحاديث المناقضة لأهل البيت. واجماع العلماء المسلمين أمثال البخاري وأحمد بن حنبل وأبو داود وأبو نعيم الأصبهاني على الخبر الصحيح من قول النبي ﷺ (ان الله يحب من أصحابي اربعة، واخبرني أنه يحبهم وأمرني بحبهم: إن عليا منهم وأبا ذر وسلمان والمقداد) فإن هذا المشهد الوحدوي يترجم قول النبي ﷺ: لا تجتمع أمتي على ضلال وقوله ﷺ: أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، ويبشرنا أن الأمة ما زالت موحدة على حب آل محمد متبرأة من أعدائهم كما أمرنا الله ورسوله.

روايات غير مطابقة للحديث الشريف (ان الله يحب من أصحابي أربعة وأمرني بحبهم ان عليا منهم وسلمان وأبو ذر والمقداد)

مسند أحمد ١٥٢٢٦ عن علي بن يزيد عن أبي امامة قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة، ثم خرجنا فلما كنت عند الباب أُتيت بكفة، فوُضعت فيها، فوضعت أمتي في كفه فرجحت بها، ثم أُتي بأبي بكر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح أبو بكر، وجيء بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح عمر. رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢١١.

مسند أحمد بن حنبل ٢٠٤٦٣ و٢٠٥٢٢ و٢٠٥٢٤ عن علي بن زيد عن أبي بكرة: وفدت مع أبي على معاوية بن أبي سفيان، فأُدخلنا عليه فقال يا أبا بكرة حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ: رأيت كأن ميزانا تدلى من السماء فوزنت أنا بأبي بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله ﷺ فقال: خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك من يشاء. رواه النسائي ٨١٣٦ والترمذي ٢٤٥٦ وأبو داود ٤٦٣٦.

* أعرض عن الرواية الأولى الكتب الستة (البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابو داود وابن ماجة) واعرض عن الرواية (الثانية البخاري ومسلم وأبن ماجة).

- هاتين الروايتين متعارضتين مع الرواية التي اجمعوا عليها في منزلة علي وابو ذر وسلمان والمقداد من اصحاب النبي ﷺ عند الله ورسوله.

- في سند هاتين الروايتين علي بن زيد وعلي بن يزيد ومحمد بن بشار.

ترجمة علي بن زيد

الذهبي في الميزان ٥٨٤١ علي بن زيد: شيخ مجهول لبقية لا يُدرى من هو: كدأب بقية (في الأخذ) عمّن هبّ ودرج وقال ابن حبان في المجروحين ١: ٥٢٠ قال: أحمد بن حنبل توهمت ان بقية لا يحدث بالمناكير إلا عن المجاهيل، فاذا هو يحدث بالمناكير عن المشاهير.

* علي بن زيد شيخ لبقية القول فيه محمول على القول في بقية، مضت ترجمته.

ترجمة علي بن يزيد الألهاني الشامي

ميزان الاعتدال ٥٩٦٦ علي بن يزيد يروي عن عبيدالله بن زحر قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني: متروك.

* علي بن يزيد الألهاني يروي نسخة باطلة (التاريخ الكبير للبخاري **٢٤٦٩** والضعفاء والمتروكين**٤٠٧** و**٣٢٧**، وتهذيب الكمال **٤١٥٤**).

ترجمة محمد بن بشار

ميزان الاعتدال ١٣٦٩ محمد بن بشار: كذبه الفلاس وكان يحي بن معين يضعفه قال ورأيت القواريري لا يرضاه وكان صاحب حمام.

* أما الرواية الثانية بلفظ (كان ميزانا تدلى) رويت في مجلس معاوية، وفيه قال ابن عرفة (نفطويه): أغلب الأحاديث في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية (شرح النهج ٢٢٧ : ٢)

- فلا يصح ببديهة العقل أن النبي ﷺ يُخبر عن الشيء وضده: مرة في تفضيل اربعة اصحاب (علي وابو ذر وسلمان والمقداد) ومرة في رجحان ثلاثة غيرهم على جميع الأمة (أبو بكر وعمر وعثمان).

- الروايتان تنبئان عن الاستخلاف، وقد ثبت عند علماء السنة أن النبي ﷺ لم يستخلف (راجع باب الاستخلاف).

اختلاف الرواية في مشاركة الخلفاء في وقائع النبي ﷺ

صحيح البخاري ٣٦٩٨ باب مناقب عثمان عن ابن موهب ان رجلا قال لعبدالله بن عمر: هل تعلم أن عثمان فرّ يوم أحد؟ قال نعم، قال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال نعم قال: تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان ولم يشهدها؟ قال نعم قال: الله أكبر قال ابن عمر: تعال ابين لك، أما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه وغفر له، أما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته ابنة رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال رسول الله ﷺ: ان لك أجر رجل شهد بدر وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى (هذه يد عثمان) فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان. رواه البخاري أيضاً في باب قوله ﷻ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ..﴾ [آل عمران: ١٥٥] رواه الترمذي في باب مناقب عثمان واحمد بن حنبل في مسنده، مسند عبدالله بن عمر.

مقابلة الرواية

* قول ابن عمر (أما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه وغفر له) هو كلام ابن عمر لم يعزه إلى رسول الله ﷺ، ولم يقدم الدليل كيف عرف ان الله عفا عن عثمان وغفر له، ومعركة أُحُد من أشرس المعارك التي خاضها المسلمون واصيبوا فيها بهزيمة قاسية، وكُسرت رباعية النبي ﷺ وهشمت البيضة على رأسه ونجا من الموت بعناية الهية (انظر صحيح البخاري باب أصحاب النبي ﷺ وصحيح مسلم باب غزوة أُحد ومسند أحمد ١: ٣٠ وسنن ابن ماجة ٢: ١١٤٧).

- وقول ابن عمر: أما فراره يوم أحد، أشهد أن الله عفا عنه وغفر له مخالف أيضاً لنص القرآن. ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ [الأنفال: ١٥]. ففي مقابل فرار عثمان يوم أحد وتغيبه عن بدر، لم يذكر التاريخ لنا أي بلاء لعثمان في وقائع النبي ﷺ حتى يكون تغيبه عن بدر هو استثناء القاعدة من اجل حالة طارئة، بل ثبت إنهزام الناس عن النبي ﷺ يوم حنين، إلا

العباس وابن الحارث ثم استحر النداء في بني الحارث من الخزرج، وكان علي عليه السلام أشد الناس قتالا بين يدي رسول الله ﷺ (انظر الطبراني الأوسط ٣:١٤٨ ومسند أبي يعلى الموصلي ٦:٢٩٨ ومجمع الزوائد للهيثمي ٦:١٨٠). اما ما نسبوا إلى النبي ﷺ بشأن تغيب عثمان عن بيعة الرضوان (فضرب بيده اليمنى على يده وقال هذه لعثمان). لا يصح لأن بيعة الرضوان على ان لا يفروا (انظر صحيح البخاري ١١٠ باب البيعة في الحرب على ان لا يفروا لقوله تعالى ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ..﴾ [الفتح: ١٨] رواه أحمد في مسنده ٢٠٣٠٨ وسيرة ابن كثير ٣:٣١٩ وسيرة ابن هشام ٤:٢٨٣) وفي رواية البخاري والترمذي وأحمد المذكورة آنفاً: ان عثمان فر يوم أحد فكيف يبايع النبي ﷺ عن عثمان على ان لا يفر، بعد فراره يوم أحد، وفي سيرة ابن كثير ٣:٣٣٤ عن البراء قال: تعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان (لأن فتح مكة كان بغير قتال ثمرة بيعة الرضوان). وفي وقعة الأحزاب لم يجد النبي ﷺ من يبارز ابن ود العامري غير علي عليه السلام وكان حدثا في السن (انظر طبقات ابن سعد ٢:٦٨ وسيرة ابن هشام ٤:١٨٣) وفي تاريخ دمشق ٩٧:٤٢ وقعة خيبر قال: بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر - أحسبه قال أبا بكر - فرجع منهزما فلما كان الغد بعث عمر فرجع منهزماً، يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه (أنظر مسند البزار ص ٤٩٦ ومجمع الزوائد ١٧١٧ وكنز العمال ٣٠١٢١) فقال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه فأعطاها عليا (رواه كافة أئمة الحديث).

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام الملحمية في وقائع النبي ﷺ دليل على عدم مشاركة الخلفاء في هذه الوقائع لأن التاريخ لم يذكر شيئاً عن هذه المشاركة

كتاب سليم بن قيس الهلالي من أصحاب علي عليه السلام متوفى ٩٥ه ص٢٤٥ قال أمير المؤمنين عليه السلام يا معشر المهاجرين والأنصار أين كانت سبقة تيم وعدي إلى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة؟ ألا كانت يوم الأبواء (من وقائع النبي ﷺ) إذ تكاتفت الصفوف وتكاثرت الحتوف وتقارعت السيوف؟ أم هل خشيا فتنه الإسلام يوم ابن عبدود (الأحزاب) وقد نفح بسيفه وشمخ بأنفه وطمح بطرفه؟ ولم لم يشفقا على الدين

وأهله يوم بواط، إذ اسود لون الأفق واعوج عظم العنق وانحل سيف الغرق؟ ولم لم يشفقا على الدين يوم رضوى، إذا السهام تطير والمنايا تسير والأسُد تزأر؟ وهلا بادرا يوم العشيرة إذ الأسنان تصطك والآذان تستك والدروع تهتك؟ وهلا كانت مبادرتهما يوم بدر، إذ الأرواح في الصعداء ترتقي، والجياد في الصناديد ترتدي، والأرض من دماء الأبطال ترتوي، ولم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية؟ والرعابيب ترعب والأوداج تشخب والصدور تخضب؟ أم هلا بادرا يوم ذات الليوث، وقد أبيح التولب (صغير حمار الوحش) واصطلم الشوقب (الصدع في الجبل وكر الطير) وادلهمّ الكوكب؟ ولم لا كانت شفقتهما على الإسلام يوم الكِدر، والعيون تدمع والمنية تلمع والصفايح تنزع؟ رواه المجلسي في بحار الأنوار ٢: ٥٦٤٩.

راية النبي ﷺ مع علي عليه السلام

صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسّير روى بسنده عن سهل بن سعد قال رسول الله يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم يدوكون أيهم يعطي فغدوا كلهم يرجوه فقال ﷺ أين علي فقيل: يشتكي في عينيه (فتفل) في عينيه ودعا له فبرىء كأن لم يكن به وجع فأعطاه: **رواه** مسلم في صحيحه باب فضائل علي وابن ماجة في سننه باب فضائل علي والنسائي في خصائص أمير المؤمنين ص ٥٦ وأحمد بن حنبل في مسنده ٥: ٣٣٣ وعبد الرزاق في مصنفه ٥: ٢٨٧ و١١: ٢٢٨ وأبو يعلي الموصلي في مسنده ١٢: ٥٣١ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٣٢ وابن عبد البر في الأستيعاب ٥: ٨٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٨٩ وجم غفير من أئمة الحديث بما حظي بإجماع مطبق.

فصل يفتح الله على يديه

قوله الله عزوجل ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [آل عمران: ١٢٣-١٢٥]. وقوله عزوجل ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩].

مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٩٩ روى بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام على الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لايسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه. **رواه** النسائي في خصائصه ٦١ والحاكم في المستدرك ٣ : ١٧٢ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ : ٣٣ وابن سعد في الطبقات ٥ : ٨٩ والطبراني الكبير ٢٠ : ٣٣٦ وأبو يعلى في مسنده ١٢ : ١٢٥ وابن عبد ربه في العقد الفريد ١ : ١٩١ والهيثمي في مجمعه ٩ : ١٤٦ وابن عساكر في تاريخه ٢٩ : ٢٠١.

كنز العمال ٤٢٤٢ عن أبي ذر قال: اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فانشأ يقول: هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي ﷺ قاتلت الملائكة عن يساره؟ قالوا: اللهم نعم.

الطبرسي في الاحتجاج ١ : ١٣٩ عن علي عليه السلام قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد سلم عليه جبريل وإسرافيل وميكائيل في ثلاثة آلاف من الملائكة غيري؟ قالوا لا.

مسند أبي داود الطيالسي ٢٢ عن علي عليه السلام قال: عمّني رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة... ثم قال ﷺ: إن الله عزوجل أخبرني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة **ذكره** الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ : ٣٩٦.

في قتال علي عليه السلام يوم بدر

قول الله عزوجل: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ [الحج: ١٩] إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ..﴾ [الحج: ٢٣].

صحيح البخاري: كتاب المغازي باب قتل آبي جهل روى بسنده عن علي عليه السلام انه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباده: فيهم نزلت ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ...﴾ [الحج: ١٩] قال: الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وشيبه بن ربيعة وعتبه بن ربيعة والوليد بن عتبه. **رواه** عبد الرزاق في مصنفه ٥ : ١٥١ ومسلم في صحيحة كتاب التفسير وابن ماجة في سننه أبواب الجهاد ٢ : ٩٤٦ والحاكم في المستدرك ٢ : ٣٨٦

والبيهقي في السنن ٣:٢٧٦ والدارقطني في السنن ٤:٦٠٠ ونظم درر السمطين ٧٦ وابن حجر في الصواعق ١٥٤ والشبلنجي في نور الأبصار ١٣٧.

صحيح البخاري كتاب المغازي باب دعاء النبي على كفار قريش روى بسنده عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعي قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حاراً. **رواه** احمد بن حنبل في مسنده ١:٣٩٧ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٤١ وابن حجر في الصواعق ١٩٥. وفي الباب روى البخاري بسنده عن أبي مجلز بن قيس بن عبادة قال علي ﷺ: فينا نزلت هذه الآية ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ..﴾ [**الحج**: ١٩] ثم روى بسنده عن أبي مجلز قال: سمعت أبا ذر ﷺ يقسم: لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط السته يوم بدر نحوه رواه النسائي في فضائل الصحابة ص ٢١ ومسلم في صحيحه كتاب التفسير والطيالسي في مسنده ص ٦٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨:٢٥٩ وابن سعد في طبقاته ٢:١٧ و٣:١٧ والطبري في تفسير الآية ٩:١٢٣ والثعلبي في تفسيره ٤:٥٢٤ والقرطبي في تفسيره ١٢٥:٢٥ والمزي في تهذيب الكمال ٢٤:٩٦ والذهبي في تذكرة الحفاظ ٤:١٤٤٥ وابن حجر في صواعقه ١٩٥.

في قتال علي عليه السلام يوم أُحد ونداء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

مستدرك الصحيحين ٣:١١١ روى بسنده عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد (منها قوله): هو الذي صبر معه ﷺ يوم المهراس قال: وفسروا يوم المهراس بيوم أُحُد (نسبة إلى عين ماء في احد تدعى المهراس).

تاريخ الطبري ٢:١٩٧ روى بسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: لما قتل علي أصحاب الألوية ابصر النبي ﷺ جماعة من مشركي قريش فقال لعلي: احمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عبد الله الجمحي قال: ثم ابصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش فقال لعلي: احمل عليهم فحمل عليهم وقتل شيبه بن مالك فقال جبريل عليه السلام: يا رسول الله إن هذه للمؤاساة فقال رسول الله ﷺ: انه مني وانا منه. فقال جبريل: وأنا منكما قال: فسمعوا صوتاً: لا سيف إلا ذو الفقار لا فتى إلا علي. رواه باختصار المحب الطبري في الرياض النضرة ٣٧٠ والجويني في فرائد السمطين ٢٣٠ والهيثمي في مجمعه ٦:١٢٢.

السيرة النبوية لابن هشام ٣: ٦١٥ قال: حدثني بعض أهل العلم أن ابن أبي نجيح قال: نادى منادْ يوم أحد: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٣: ٣٢٤.

تاريخ ابن عساكر ٣٩: ٢٠١ اخرج عن علي قال: أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي رواه أيضا: ٤٨: ٧١ عن أبي جعفر محمد بن علي قال: نادى ملك في السماء يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. **رواه** علي بن سلطان في المرقاة ٤: ٢٧٦ والخوارزمي في المناقب ص ٣٧.

أسد الغابة لابن الأثير ٤: ٢٠ روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال: لقد أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة تلزمة الأرض فما كان يرفعه إلا جبريل.

نور الابصار للشبلنجي ص ١٥٤ قال قيس بن ساعده عن أبيه انه سمع عليا يقول أصابتني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منها فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح واخذ بضبعي فأقامني ثم قال اقبل عليهم فأنك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان قال علي: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: يا علي اقرّ الله عينيك، ذاك جبريل.

نور الابصار للشبلنجي ١٥٤ قال: وعن ابن عباس قال: خرج يوم أحد صاحب لواء المشركين فقال: يا أصحاب محمد تدعون أن الله يعجلنا بأسيافكم إلي النار ويعجلكم باسيافنا إلى الجنة فأيكم يبرز إلي؟ فبرز اليه علي وقال لا افارقك حتى اعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا بضربتين... فضربه علي على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض وأراد أن يجهز عليه فقال: انشد الله والرحم يا ابن العم؟ فقال المسلمون هلا أجهزت عليه فقال: ناشدني الله ولن يعيش، ثم قال ابن اسحاق: كان الفتح يوم أُحَد بصبر علي.

الاحتجاج للطبرسي ١: ١٨٣ قال علي: نشدتكم بالله أفيكم أحد وقفت معه الملائكة حيث ذهبت عنه الناس يوم أحد غيري: قالوا: لا.

في مبارزة علي عليه السلام يوم الخندق

مستدرك الصحيحين ٢: ٣٢ روى بسنده عن سفيان الثوري عن بهز قال: قال رسول الله ﷺ لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق افضل من أعمال

أمتي إلى يوم القيامة. **ذكره** ابن هشام في السيرة ٤ : ١٨٣ والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣ : ١٣ وذكره الفخر الرازي سورة القدر ١ : ٣٢٧ لقوله يعني النبي ﷺ لمبارزة علي مع عمر بن ود افضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة رواه الخوارزمي في المناقب ١٠٧ والجويني في الفرائد ٢٣٣ والمتقي كنز العمال ٣٣٠٣٥١.

طبقات ابن سعد ٢ : ٦٨ فجعل عمرو بن ود يدعو إلى البراز ويقول: ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز؟ فقال علي بن أبى طالب: أنا أبارز يا رسول الله ﷺ فقلده سيفه وعمامته وقال: اللهم اعنه عليه ثم برز له ودنا أحدهما من صاحبه وثارت بينهما غبره فضربه علي فقتله وكبّر فعلمنا انه قد قتله وولى أصحابه هاربين.

إلزام الناصب ٢ : ١٨١ من خطبة البيان قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا مبيد الكفرة أنا ظهير الأطهار أنا أبو الأئمة البررة أنا مفرق الأحزاب.

في قتال علي يوم خيبر

صحيح مسلم باب فضائل علي بن أبي طالب روى بسنده عن أبي هريره أن رسول الله قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه.

مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٥٨ روى بسنده عن عبد الله بن بريده الأسلمي قال: فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم. رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ٣ : ٤٣٧ وابن عساكر في تاريخه ٤٢ : ٩٣ والهيثمي في المجمع ٦ : ١٥١ وابن حجر في الاصابة ٤ : ٤٦٦ وابن سعد في الطبقات ٢ : ١١٢.

تاريخ بغداد ١١ : ٣٢٣ روى بسنده عن جابر: وقال: أن علي بن أبى طالب حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون فافتتحوها وأنهم جربوه فلم يحمله الا اربعون رجلاً. ذكره علي بن سلطان في مرقاته ٥ : ٥٠٠ في الشرح والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٦٧ والمتقي في كنز العمال ٣٦٤٣١ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٣ : ١١٢ في معرض الجرح.

مسند أحمد ٦ : ٨ عن أبي رافع مولى رسول الله قال: خرجنا مع علي حين بعثة الرسول ﷺ برايته فلما دنا من الحصن فتناول علي بابا . . (إلى قوله) حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يديه حين فرغ فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه رواه ابن عساكر في تاريخه ٤٢ : ١١٠ والهيثمي في مجمعه ٦ : ١٥٢ و١١ : ١٦٤ .

الفخر الرازي ١١ : ١٦١ في تفسير قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: ٩] قال في الحجة السادسة على جواز الكرامات: ولهذا المعنى نرى أن كل من كان اكثر علما بأحوال عالم الغيب كان اقوى قلبا واقل ضعفاً ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: والله ما قلعت الباب بقوة جسدانية ولكن بقوة ربانية رواه الديلمي في الارشاد ٢١٩ .

الزام الناصب ٢ : ١٨١ من خطبة البيان قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ظهير الأطهار أنا أبو الأئمة البررة أنا قالع الباب .

في قتال علي عليه السلام يوم حنين

الطبراني الأوسط ٣ : ١٤٨ عن عمران عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم حنين انهزم الناس عن النبي ﷺ إلا العباس بن عبد المطلب . . وابن الحارث وأمر النبي أن ينادى: يا أصحاب سورة البقرة يا معشر الأنصار ثم استحر النداء في بني الحارث بن الخزرج فلما سمعوا النداء اقبلوا فلما التقوا التحم القتال فقال رسول الله ﷺ : آلآن حمي الوطيس وقال: هزموا ورب الكعبة وكان علي بن أبي طالب اشد الناس قتالا بين يديه . روى مثله أبو يعلى الموصلي في مسنده ٦ : ٢٨٩ والهيثمي في مجمع الزوائد ٦ : ١٨٠ .

ذخائر العقبي ص ٩٢ قال: عن انس بن مالك قال: صعد رسول الله المنبر فذكر قولا كثيراً ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها انذا يا رسول الله فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة هذا مفرج الكروب عني هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه .

ذخائر العقبي للمحب الطبري ٦٣ عن ابن عباس وقد سأله رجل أكان علي

يباشر القتال؟ (فمن قوله): والله ما رأيت رجلا اطرح لنفسه في متلف من علي ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس إلى الرجل الدارع فيقتله قال: أخرجه الواحدي ص ٣٠.

الزام الناصب: من خطبه البيان ٣: ١٨٣ قال أمير المؤمنين عليه السلام انا يعسوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار انا ظهير الاطهار: انا صاحب اليقين انا الضارب ببدر وحنين.

في أن لواء النبي مع علي في كل زحف

مستدرك الصحيحين ٣: ١١١ روى بسنده عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد. هو أول عربي واعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف والذي صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وادخله قبره رواه ابن عساكر في تاريخه ٤٢: ٧٢ وابن عبد البر في الاستيعاب ٥: ٨٣.

مستدرك الصحيحين ٣: ٤٩٩ عن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص: ذكر مناقب علي... إلى قوله: ألم يكن صاحب راية رسول الله في غزواته!

مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٦٨ روى بسنده عن مقسم عن ابن عباس أن راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة. **روى** مثله عبد الرزاق في مصنفه ٥: ٢٨٨ والطبراني الكبير ٦: ١٥ وابن عساكر في تاريخه ٢٤٩: ٢٠ والذهبي في سير الاعلام النبلاء ١: ٢٧٣ وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ٤١٢.

طبقات ابن سعد ٣: ٢٣ روى بسنده عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر والمشاهد كلها وفي صفحة **٢٥** عن سعيد بن جبير: فإذا كان القتال يأخذها علي. **رواه** ابن عساكر في تاريخه ٤٢: ٧٢ وابن الأثير في أسد الغابة ٤: ٢٠ والمحب الطبري في الذخائر ص٧٥ وفي الرياض النضرة ٢: ١٩١ والهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ٣٢١ وابن حجر في الصواعق ٧٦ والعسقلاني في تهذيب التهذيب٤٥٧ والمتقي في كنز العمال ٢٩٩٧٣.

فصل علي يحب الله ورسوله

كل ما صدر عن علي عليه السلام من قول وفعل يتجلى فيه حب الله ورسوله وهذا نبذ يسير:

حلية الأولياء لابي نعيم ١ : ٨٥ روى بسنده عن أبي صالح قال ضرار بن ضمرة الكناني يصف علياً متهجداً: فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه يميل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني سمعته الآن يقول: يا ربنا يا ربنا يا ربنا يتضرع إليه ثم يقول للدنيا: أبي تغررت؟ إلي تشوقت؟ هيهات. . . غري غيري قد بِتْتُك (طلقتك) ثلاثاً. رواه نهج البلاغة مقدمة خطبة ص ٧٧ وأبن عبد البر في الإستيعاب ٥ : ٩٢ وقال فيه: آه من بعد السفر وقلة الزاد ووحشة الطريق رواه ابن عساكر في تاريخه ٢٤ : ٤٠١ والديلمي في الارشاد ١٩٤.

دعاء كميل: وهو دعاء علمه أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي هو خير دليل على المقصد الجليل. (مصباح المتهجد للطوسي ٢ : ١٦٤ وعنه في مفاتيح الجنان ٢٩ : ٣).

تضميد جراح النبي ﷺ في أحد

صحيح البخاري في كتاب المغازي عن أبى حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله ﷺ فقال: أما والله أني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ﷺ ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال: كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه. **رواه** مسلم في صحيحة باب غزوة أحد وأبن ماجة في سننه باب الطب ٢ : ١١٤٧ وأحمد بن حنبل في مسنده ٥ : ٣٣٠ والطبراني الكبير ٦ : ١٤٤ وعبد بن حميد في مسنده ١٦٧ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٣ : ٥٣٠ وابن حبان في صحيحة ١٤ : ٥٤١.

سنن ابن ماجة في أبواب الرهون باب الرجل يستسقي كل دلو بتمرة. روى بسنده عن ابن عباس قال: أصاب النبي ﷺ خصاصة فبلغ ذلك علياً عليه السلام فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله ﷺ فأتى بستان الرجل من اليهود فاستسقى له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة. **رواه** البيهقي أيضاً في سننه ٦ : ١١٩ قال ﷺ في آخره: فحملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال علي: نعم يا نبي الله فقال النبي ﷺ: والله ما من أحد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية

السيل على وجهه من احب الله ورسوله فليعدّ تجفافاً. **رواه** ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦ : ٣٨٥ وعبد الله بن قدامه في المغني ٤ : ٣٠٧ و٦ : ١٩.

الإحتجاج للطبرسي ١ : ١٩١ عن أبى طفيل عن عامر بن وائلة قال أمير المؤمنين عليه السلام : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه الملائكة في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك منهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حيث جئت بالماء لرسول الله من القليب غيري؟ قالوا : اللهم لا رواه الديلمي في الإرشاد ٢٣١ روى هذا المعنى الجويني في فرائد السمطين ٢١٤.

علي يفدي النبي صلى الله عليه وآله بنفسه

الكشف والبيان للثعلبي ١ : ٣٨٧ في الآية ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ . . .﴾ [البقرة: ٢٠٧] قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين إلى الغار مع أبي بكر الصديق فنام على فراش النبي صلى الله عليه وآله رواه الطبري في تفسيره. ٩ : ١٤ والخوارزمي في المناقب ص١٢٧.

مفاتيح الغيب للفخر الرازي في تفسير الآية ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ . . .﴾ [البقرة: ٢٠٧] قال في الرواية الثالثة من تفسيرها : نزلت في علي بن أبي طالب بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه إلى الغار.

تفسير الثعلبي ١ : ٣٧٨ قال: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونة والودائع التي كانت عنده وأمره ليلة خروجه إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه وقال له: إتشح ببردي الحضرمي فانه لا يخلص إليك منهم مكروه أن شاء الله رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ٢٥ والطبرسي في الاحتجاج ١ : ١٦٠.

مستدرك الصحيحين ٣ : ٤ روى بسنده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام قال: أول من شرى نفسه ابتغا ء رضوان الله علي بن آبي طالب عليه السلام. رواه الجويني في فرائد السمطين ٢٩٠.

مسند أحمد بن حنبل ٩ : ٣٣١ عن ابن عباس: وشرى نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه وكان المشركون يرومون رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل علي يُرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله وهو يتضور وقد لف رأسه بالثوب حتى أصبح فكشف رأسه. **رواه**

الطبراني الكبير ١٢ : ٧٨ وابن عساكر ٤٢ : ٩٨ والحاكم في مستدرك الصحيحين ٣ : ٤ والمحب الطبري في ذخائره ٨٧ وسبط بن الجوزي في تذكرة الخواص ص٦٢ والهيثمي في مجمعه ٩ : ١١٩ .

الفصول المهمة لابن صباغ المالكي ٣٨٥ قال: فتفرقوا مجتمعين (دار الندوة) على قتل النبي ﷺ فأتى جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وأخبره بذلك وأمره أن لا يبيت في موضعه الذي كان ينام فيه وأذن الله تعالى في الهجرة فعند ذلك أخبر علياً بأمورهم وأمره أن ينام عوضه في مضجعه على فراشه الذي كان ينام فيه وقال: لن يصل إليك منهم أمر تكرهه ووصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته.

مسند أحمد ١ : ٣٤٨ بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ . .﴾ [الأنفال: ٣٠] قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي ﷺ وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ في تلك الليلة وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً عليه السلام يحسبونه النبي ﷺ. فلما اصبحوا ثاروا إليه فلما راوا علياً رد الله مكرهم. رواه عبد الرزاق في مصنفه ٥ : ٣٨٩ والطبراني الكبير ١١ : ٣٢٢ والطبري في تفسيره ٩ : ٣٠١ وعلي بن سلطان في المرقاة ٥ : ٤٢٢ .

تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١ : ٣٨٧ عن ابن عباس: ثم أوحى الله إلى جبريل وميكائيل إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند رأس علي وميكائيل عند قدميه فأنزل الله تعالى على رسوله ﷺ وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ . . .﴾ [البقرة: ٢٠٧] رواه الديلمي في الارشاد ١٩٩ والشبلنجي في نور الأبصار ١٥٢ .

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢ : ٤٣٥ عن أبي الطفيل عن عامر بن وائل الكناني قال: سمعت علياً عليه السلام يقول أفيكم أحد كان اعظم غنى عن رسول الله ﷺ حين أضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا. **روى** مثله النسائي في الخصائص ٣٨ الطبرسي في الاحتجاج ١ : ١٩٨ والمتقي في كنز العمال ٤٢٤٣٤ .

عشق الشهادة

الطبراني الكبير ١١ : ٢٩٥ قال رسول الله ﷺ لعلي: كيف خبرك إذا أخضبت هذه من هذه وأهوى بيده إلى لحيته فقال علي عليه السلام: فليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشر والكرامة. رواه الهيثمي في مجمعه ٩ : ١٣٨.

فصل في أن علياً عليه السلام تولى غسل النبي ﷺ ودفنه وقاضي دينه ومنجز عدته

الأدب المفرد للبخاري: باب حسن الملكة روى بسنده عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ لما اثقل قال: يا علي ائتني بطبق أكتب فيه ما لا تضل أمتي فخشيت أن يسبقني (يتوفى) وقال (علي) عليه السلام: اني احفظ من ذراعي الصحيفة وكان رأسه بين ذراعي وعضدي يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم وقال كذلك حتى فاضت نفسه الشريفة رواه أحمد بن حنبل في مسنده ١ : ٩٠ والمزي في تهذيب الكمال ٢١ : ٤٨٢ والهيثمي ١ : ٢٩٣.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢ : ٣٩٤ قال عن جميل بن عمير أن أمه وخالته دخلتا على عائشة قالتا: فاخبرينا عن علي قالت: أي شيء تسألنني، عن رجل وضع من رسول الله موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه واختلفوا في دفنه فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض نبيه. رواه الهيثمي في مجمعه ٩ : ١١٢ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢ : ٢٧٩.

مسند أحمد بن حنبل ٣٠٠ : ٦ روى بسنده عن أم سلمة فمن قولها والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهداً به، عدنا رسول الله ﷺ جاء علي فقعدنا عند الباب فأكب عليه علي فجعل يسارّه ويناجيه ثم قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك فكان أقرب الناس عهداً به. رواه النسائي في خصائصه ١٣٠ والحاكم في مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٨ والطبراني الكبير ٢٢ : ٣٧٥ وابن سعد في الطبقات ٣ : ٢٦٣ بسنده عن عمر بن علي عن أبيه قال: قبض رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي عليه السلام.

مسند أحمد بن حنبل ١ : ٢٦٠ روى بسنده عن ابن عباس قال: لما اجتمع القوم لغسل رسول الله ﷺ فأسنده علي على صدره، عليه قميصه، وكان العباس وفضل وقثم يقلبونه مع علي بن أبي طالب عليه السلام وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان

الماء وجعل علي يغسله ويقول: بابي وأمي ما أطيبك حيا وميتا: رواه البيهقي في سننه ٣:٣٨٨ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢:٢٦٧.

حلية الأولياء ٣:٦٠٩ روى بسنده عن جابر بن عبد الله وابن عباس قال: فقال علي عليه السلام يا رسول الله فمن يغسلك ومن يصلي عليك ومن يدخلك القبر؟ فقال النبي ﷺ: يا علي أما الغسل فإغسلني أنت وابن عباس يصب الماء وجبريل ثالثكما فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة وان أول من يصلي علي الرب من فوق عرشه ثم جبرائيل ثم ميكائيل ثم أسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ثم ادخلوا فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد ودخل القبر علي بن أبي طالب. **روى** مثله الطبراني الكبير ٢:٦٢ والثعلبي في قصص الأنبياء ٥٩ وابن سعد في طبقاته ٢:٢٧٧ وما بعدها والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٥٩ والهيثمي في مجمعه ٩:٣٠ والمناوي في كنوز الحقائق ١٠٠٢٨ والمتقي في كنز العمال ٣٢٩٦٥ وذكره الدارقطني في السنن ٣:٢١٩ عن سعيد بن المسيب عن علي عليه السلام قال: طبت حياً وميتاً.

طبقات ابن سعد ٢:٢٧٨ عن كيسان قال علي: أوصى النبي ﷺ ألا يغسله أحد غيري، فانه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه. قال علي عليه السلام: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر قال: فما تناولت عضوا إلا انه كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا. ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٣:٤١٧ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢:١٧٦ وقال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: ما غسلت ميتاً قط قال: إنك ستهيأ وتيسر.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢:٤٣٥ عن عامر بن وائلة قال: فسمعت علياً يقول: أفيكم احد تولى غمض رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا اللهم لا. أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله ﷺ حين وضعه في حفرته غيري؟ قالوا اللهم لا. روى هذا المعنى الطبرسي في الاحتجاج ١:٢٠٠.

حلية الأولياء ٧:١٨٥٢ عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ: أعطيت في علي خمساً: أما إحداها فيواري عورتي والثانية يقضي ديني والثالثة أنه متكئ في طول الموقف (في القيامة) والرابعة فإنه عوني على حوضي والخامسة انه لا يرجع كافرا بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان.

فصل علي يحبه الله ورسوله

صحيح الترمذي باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام روى بسنده عن ربعي بن حراش قال: حدثنا علي عليه السلام بالرحبة قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل وكان أعطى علياً نعله يخصفها. **رواه** النسائي في خصائصه ص ٦٨ والحاكم في مستدرك الصحيحين ٢: ١٣٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٤٢ والخطيب في تاريخ بغداد ١: ١٤٤ وسبط بن الجوزي في التذكرة ص٩٦ والطبرسي في الاحتجاج ١: ١٤٣

إن الله إختار النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام

أسد الغابة ٤: ٤٢ ذكر حديثنا مسنداً عن علي الهلالي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة بعدك قال صلى الله عليه وآله وسلم: أما علمت أن الله إطلع إلى أهل الأرض إطلاعه فأختار منها أباك ثم اطلع إليها اطلاعه فاختار منها بعلك قال: أخرجه أبو نعيم. رواه الحاكم في المستدرك ٣: ١٢٩ والطبراني الأوسط ٦: ٣٢٧ والكبير ١١: ٧٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ١٣٠ والهيثمي في مجمعه ٩: ١٦٥ و٨: ٢٥٣ وفيه عن أبي أيوب الأنصاري إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أختار منها بعلك وأوحى إلي فأنكحته (زوجته) وإتخذته وصيا. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ١٣٥ والخطيب في تاريخ بغداد ٤: ٤١٨ والحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٦١٣ عن ابن عباس والمتقي في كنز العمال ٣٢٩٢٥

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢: ٣٠٤ عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: كنت قاعده عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ طلع علي فقال: هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد ولد آدم وهذا سيد العرب. روى مثله أبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٣٢ والخطيب في تاريخ بغداد ١١: ٩١ وابن حجر في الصواعق ١٨٨ والمناوي في كنوز الحقائق ٢١٨٥

كنز العمال ٣٧٦٢٦ أخرج عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: إن الهي عزوجل اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على أمتي، أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وسيد النبيين ولا فخر وهذا علي بن أبي طالب سيد العرب وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء وهذا جعفر له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤: ١٧١ عن جنادة قال: رسول الله ﷺ إن الله اصطفى العرب من الناس واصطفى قريش من العرب واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني في نفر من أهل بيتي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين. **رواه** كنز العمال **٣٣١٦٨٠**. رواه مختصراً أحمد بن حنبل في مسنده ٤: **١٠٧** والسيوطي في الجامع الصغير **١٦٨٢**.

علي عليه السلام في كنف النبي ﷺ

مستدرك الصحيحين ٣: ٥٧٦ روى بسنده عن مجاهد قال: أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب في عيال كثيرة فاخذ رسول الله ﷺ عليا فضمه إليه واخذ العباس جعفراً فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه. رواه المحب الطبري في ذخائر العقبي **٥٧** وإبن عبد البر في الاستيعاب ١: **٦** وابن صباغ المالكي في الفصول المهمة **١٦٣**وابن حجر في الاصابة ٤: **٤٦٤** وقال: فربي علي في حجر النبي ولم يفارقه.

مسند أبي يعلى الموصلي ٨: ٥٥ عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ التزم عليا وقبله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد. رواه ابن عساكر في تاريخه **٤٢: ٥٤٩** والجويني في الفرائد **٣٣٧** والهيثمي في مجمع الزوائد ٩: **١٣٨** وابن حجر في الصواعق **١٩١**.

كنز العمال ٣٠١٠٥ عن جعفر بن محمد بن علي عن جده عن علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: اللهم انك أخذت عبيده بن الحارث بن عبدالمطلب يوم بدر وأخذت الحمزة يوم أحد. وهذا علي فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين. وقال رواه الديلمي.

مستدرك الصحيحين ٤٦٢٥ عن انس قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم لرسول الله فرخ مشوي، فقال: اللهم إئتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي ﷺ. رواه البزار في مسنده **٣٨٤١** والطبراني الكبير **٦٤٣٧** وابو يعلى الموصلي في مسنده **١٥٢٠** وابن عساكر في تاريخه **٤٢: ٢٤٥** والخطيب في تاريخ بغداد ٨: **٣٨١** والذهبي في التلخيص **٤٦٥** والسيوطي في جمع الجوامع **٥١٢٣** وخلق.